مُحَمَّدُ بنُ مُسلِم الطائفي رحمه الله

مُحيي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

دراسة موضوعيّة حول شخصيّته و نقد الروايات الذامّة له

الشيخ محمدمحسن الطبسي

www.ketab.ir

طبسي، محمدمحسن، ١٣٦٠ ـ
مُحَمَّدُ بنُ مُسلِم الطائفي ﷺ مُحيي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة: دراسة موضوعيّة حول شخصيّته و نقد الروايات الذامّة له / محمدمحسن الطبسي. ـ قم: مركز فقه الائمة الأطهار عليهم السلام، ١٣٨٦
١٦٨ ص
ISBN 964-96704-6-7 ١٤٠٠٠ ريال:
فهرست‌نويسي بر اساس اطلاعات فيپا
نمايه
كتابنامه بصورت زيرنويس
١. محمد بن مسلم، ٨٠ - ١٥٠ ق - سرگذشتنامه. ٢. محدثان شيعه ٣. احاديث شيعه - نقد و تفسير. الف. عنوان
٢ ط ٣م / BP ١١٦
١٣٨٦
٢٩٧ / ٢٩٢٤

تأليف: الشيخ محمدمحسن الطبسي
نشر: برگ فردوس
صفّ الحروف: محمد قلي‌زاده
المطبعة: قدس
السعر: ١٤٠٠ تومان
الطبعة: الاولىٰ ـ ١٤٢٨ هـ
الكميّة: ٣٠٠٠ نسخة
حقوق الطبع محفوظة
شابك: ٧ـ٦ـ٠٤ـ٩٦٧٠ـ٩٦٤

www.ketab.ir

فهرس المحتويات

تقريض بقلم الاستاذ المحقق الشيخ نجم‌الدين الطبسي (حفظه‌الله)..... ١١
المقدمة ١٧
الفصل الأوّل: شخصية محمد بن مسلم‌رحمه‌الله
لمحة من شخصيته‌رحمه‌الله ٢٣
الروايات المادحة له ٢٥
كلمات العلماء حول الروايات ٢٥
محمد بن مسلم عند الأئمّة ٢٦
الإمام الباقرعليه‌السلام ٢٦
الإمام الصادقعليه‌السلام ٣١
الإمام الكاظمعليه‌السلام ٤١
محمّد بن مسلم يحدّث عن نفسه ٤٢
مرجعيته للموافق و المخالف ٤٤
هشام بن سالم ٤٤
محمّد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلىٰ القاضي ٤٤

www.ketab.ir

ابوحنيفة ٥٠
شريك بن عبدالله القاضي ٥٦
كلمات العلماء حوله ٦١
علماء عصره (من الموافق و المخالف) ٦١
علمائنا ٦٢
محمد بن مسلم عند أهل السنة ٧١
رواياته في الصِّحاح و السُّنن ٧٢
كلمات أهل السنَّة حوله ٧٣
الموافقون ٧٣
المخالفون ٧٥
حصيلة الآراء ٧٦
نتيجة البحث ٧٨
الفصل الثّاني: نقد الروايات الذامّة له
دراسة موضوعية في الروايات الذامّة له ٨٣
الروايات الذامّة له ٨٤
موقف العلماء من هذه الروايات ٨٦
دراسة في السند ٨٨
١. محمد بن عيسى بن عُبيد اليقطيني العُبَيْدي ٨٩
اقوال العلماء فيه ٨٩
خلاصة الآراء ٩٨

www.ketab.ir

حصيلة البحث ٩٩
● ٢. جبرئيل بن أحمد الفاريابي ١٠١
أقوال العلماء فيه ١٠١
خلاصة الآراء ١٠٥
حصيلة البحث ١٠٥
● ٣. عامر بن عبدالله بن جذاعة (جداعة) ١٠٥
أقوال العلماء فيه ١٠٥
خلاصة الآراء ١١٢
حصيلة البحث ١١٣
● ٤. سيف بن عَميرَة ١١٣
أقوال العلماء فيه ١١٣
خلاصة الآراء ١١٩
حصيلة البحث ١٢٠
● ٥. عيسىٰ بن سليمان (النحّاس أو النخّاس) ١٢٠
أقوال العلماء فيه ١٢٠
حصيلة البحث ١٢٢
● ٦. مفضّل بن عُمَر، أبوعبدالله الجعفي ١٢٣
أقوال العلماء فيه ١٢٣
خلاصة الآراء ١٣٣
حصيلة البحث ١٣٤

www.ketab.ir

خلاصة الدراسة ١٣٤
دراسة في الدلالة ١٣٦
اقوال العلماء ١٣٧
تتمّة ١٤١
حصيلة الدراسة ١٤١

الفهارس الفنية

فهرس الاحاديث و الآثار ١٤٥
فهرس البلدان و الاماكن ١٤٩
فهرس المراجع و المصادر ١٥١

www.ketab.ir

تقريض بقلم الاستاذ المحقق الشيخ نجم‌الدين الطبسي (حفظه‌الله)

الحمدلله الفرد الأحد الصمد، والصلاة والسلام على حبيبه و خير خلقه محمّد المصطفىٰ نبينا و شفيع ذنوبنا، وعلى أهل بيته الأنجبين الأطهار، سيما المهدي المنتظر عجل‌الله تعالى فرجه الشريف.

و بعد: فقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «إعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنّا».[1]

إن ممّن بلغ منزلة عظيمة، و حاز الرتبة العالية من هذه الدرجات والمنازل العلية، هو المحدّث الكبير والفقيه العارف محمّدبن مسلم بن رياح الطّحان، كيف و هو الراوي عن الصادقَين عليهما السلام أكثر من ألفين و مئتين رواية، وردت في الكتب الأربعة ـ بالخصوص ـ و قد عمت الكتب الفقهيه ـ بشتّىٰ ابوابها ـ رواياته عن الأئمّة الطاهرين عليهم السلام.

نعم، إنّ من وصف بـ«وجه أصحابنا بالكوفة»، و عرف بالفقه و

---

١. رجال الكشّي، ص ٩.

الورع، جدير بأن يكون من أوثق الناس، كيف و هو حسنة من حَسَنَات الباقرين، و ثمرة من أشجار بساتين تلك الذرية الطاهرة؛ أعني الأئمّة من أهل بيت الرسول.

إن من صحب الإمامين و كان من أروىٰ الناس عنهم كما عن الشيخ الطوسي، حقيق بأن يكون من الفقهاء الأعلام و الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام، و الذين لا يطعن عليهم و لا طريق إلىٰ ذمّ واحدٍ منهم[١].

كيف لا، و هو ممّن اجتمعت العصابة علىٰ تصديقهم و انقيادهم له بالفقه، كما عن الكشي، و هذا ما تشهد له الكتب الروائية و الرجالية و الفقهية و ... و قد كان مرجعاً يرجع إليه العامّ و الخاصّ.

إنّ من يسأل الباقر ثلاثين ألف حديث، و يسأل الصادقَ ستّة عشر ألف حديث؛ لحقيق أن يكون من الفقه و المعرفة بعلوم أهل البيت بأعلى المستويات. و كيف لا يكون كذلك و قد نوّه الصادق بسموّ مرتبته بقوله: «ما أجد أحداً أحيىٰ ذكرنا و أحاديث أبي إلّا ... و محمّدبن مسلم ... و لو لا هولاء ما كان أحدٌ يستنبط هذا، هؤلاء حفّاظ الدين و أُمناء أبي علىٰ حلال الله و حرامه، و هم السابقون إلينا في الدنيا، و السابقون في الآخرة ...».

و كيف لا يكون كذلك و هو ممّن بَشَّره صادق أهل البيت بالجنة

---

١. كما ورد عن الشيخ المفيد (انظر سلسلة مؤلفات المفيد، ج ٩، ص ٢٥).

www.ketab.ir

قائلا: «بَشِّر المخبِتين بالجنة، لو لا هولاء انقطعت آثار النبوّة و اندرست».

فهل يصغىٰ ـ بعد هذا الحجم الكبير من المدح و الثناء عليه ـ إلى ما روي مِنْ بعض النصوص ما يدل على ذمّه و قدحه؟! بل إنّ هذه الروايات ـ الثلاث ـ قد رواها جبرئيل بن أحمد، و هو ممّن ضعفّه علماء الرجال. و على فرض صحّة الإسناد فهي معارَضة بالروايات المستفيضة الدالّة على جلالته و عدالته و علوّ منزلته، وطاعته و انقياده للصادقين عليهم السلام.

ولكن مع هذا كلّه فإنّ الموضوع يستدعي البحث و الدراسة و مناقشة الروايات ـ المعارضة ـ و سدّ الثغرات بما يناسب المقام.

و قد قام بأعباء هذه المهمة مشمّراً ساعدَيه ولدنا العزيز «الشيخ محمد محسن الطبسي» فعالج الروايات المعارضة بأُسلوب علمي شيّق، و قد طالعتُ هذه الرسالة «محمدبن مسلم الطائفي محيي السنّة النبويّة»، فوجدتُها غريزه بالتحقيق و التتبّع، مع مراجعة عشرات المصادر، و الوقوف علىٰ الآراء و الأنظار، بُغْية الوصول إلى الحَلّ و رفع التعارض دفاعاً عن هذا المحدّث الكبير.

فشكر الله هذه الجهود المباركة و أيدّه الله تعالى لخدمة الدّين الحنيف و نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام.

كما نتقدّم بخالص الشكر و التقدير إلى اللّجنة الثقافيّة التابعة للمركز الفقهي للأئمّة الأطهار عليهم السلام، الذي أسّسه ـ و بكلّ صدق و

www.ketab.ir

إخلاص ـ أُستاذنا الكبير و معلّمنا الجليل الفقيد السعيد آية الله العظمى الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني، حيث أتاح للطلّاب و فضلاء الحوزة العلميّة المباركة فرصة التحقيق من خلال تأسيس مكتبة عامرة و تأهيل دورات تخصّصية بإشراف علماء و أساتذة من أصحاب الكفاءة و القدرة لتربية كوادر و علماء في مجال الفقه و سائر العلوم الإسلامية.

و لْيُعْلم أنّ هذه الدراسة «محمدبن مسلم الطائفي محيي السنة النبويّة» ثمرة من تلك الشجرة التي غرسها شيخنا الأُستاذ الفقيد و أشرف عليها، و لا زال ساعياً في إزدهارها يوماً فيوماً ولده البارّ صديقنا العزيز العالم الفاضل المحقّق المدقّق الأُستاذ حجّة الإسلام و المسلمين الشيخ محمّد جواد الفاضل اللنكراني ـ دامت بركاته ـ فهو نِعْم الخلف من خير سَلف.

و لْيُعْلَم أيضاً أنّ إصدار هذه الدراسة من هذا المركز لم تكن البادرة الأُولىٰ و لا النتاج الآخر، بل يليها إنشاءالله عشرات التحقيقات و الدراسات؛ التي بعضها قيدَ التحقيق و البعض الآخر جاهز للطبع.

فشكر الله مساعي شيخنا الأُستاذ الفقيد اللنكراني، و شكر الله مساعي وَلده البارّ، و المركز المبارك، و المؤلّف لهذه الرسالة القيمة، الشيخ محمدمحسن الطبسي، و سعادة الدكتور الشيخ حبيبي تبار الذي صرف قصارىٰ جُهْده لإعلاء هذا المركز و نشاطات اللّجْنة، فبارك الله بصفقة يمينه.

نسأل المولىٰ العليّ القدير أن يُديم هذه الأنشطة و يطيلْ عمر ـ سماحة العلّامة الفاضل ـ المُشْرِف علىٰ هذا المركز للاستمرار في هذه المساعي و الجهود المباركة.

والسلام

قم ـ نجم‌الدين الطبسي

٨٦/٩/٦ه.ش

١٦/ذي‌القعده/١٤٢٨

www.ketab.ir

المقدمة:

تعرّضت السنّة النبويّة بعد وفاة الرسول الأعظمﷺ للتغيير و التحريف عبر الأيادي الأثيمة، ممّا أدّىٰ الىٰ خطر إمحاء السنّة النبويّة من المجتمع الإسلامي و من هنا يُعْرَف دور أئمّة أهل البيتعليهم السلام في مواجهة هذا التيّار الخَطِر، و مدىٰ مواجهتهم و بكلّ ما يملكون بوجه هذه المؤامرة الخبيثة بشتّىٰ الوسائل و الطُرُق و كان عصر الإمامَيْن الهُمامَيْن الباقر و الصادقعليهما السلام في قمّة هذا الدور الرهيب، و قد بذلا كلّ الجهود في سبيل إحياء السنّة النبويّة و إزْدهارها و نَشْرها.

و قد ربّىٰ الإمامانعليهما السلام جِيلاً يَحْمل هذا العلم و هذه الثقافة، و يَبْذل كلّ ما بوسْعه في سبيل نشرها، و في طليعة هؤلاء «محمّدبن مسلم الطائفي» الذي عُرف في الروايات بـ«محيي السنّة النبويّة».

تميّز محمّد بن مسلم بالفقه علىٰ ضوء مذهب أهل البيتعليهم السلام، و لَعِبَ دوراً بارزاً في تحقيق مقاصد و أهداف الإمامين الصادقينعليهما السلام و هي «إحياء السنة النبوية» و قد شَهِدَ له العامّة و الخاصة بالفقه و التبحّر في الحديث، و كان مشاراً إليه بالبَنان وكان الكثير الكثير من

www.ketab.ir

محدّثي و فقهاء المذاهب الأخرىٰ عِياله، و تنعّموا مِنْ مائدة فقهه و عِلْمه و حديثه الذي استقاه مِنْ بحر علم أهل البيت عليهم السلام و هذا ما شَهِدَ له الموافق و المخالف، و اعترفوا له بالفقه و سُمُوّ مقامه العلمي.

لكنّنا نرىٰ في بعض الكتب رواياتٍ قادحةً و ذامّةً له ممّا لعلّها تثير الشبهة و الشكّ في جلالة قدره، و لذلك كان و لا بدّ مَنْ دراستها سَنَداً و دلالةً كي يعرف مدىٰ قيمتها و اعتبارها مع الأخذ بنظر الاعتبار الروايات الكثيرة المادحة، و المواصفات التي تبيّن مكانته و علوّ منزلته عند الإمام المعصوم عليه السلام فهذا هو الغرض من تأليف هذه الرسالة المتواضعة.

و بالختام أوَدُّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل للقسم الثقافي التابع للمركز الفقهي الذي أسّسه الفقيه الراحل آيةالله العظمىٰ الشيخ محمد الفاضل اللنكراني رحمه الله الذي يُتابع مسيرتها و الإشراف الحالي عليها نجْلُهُ العلّامة الفاضل آيةالله الشيخ محمدجواد الفاضل اللنكراني حفظه‌الله؛ نشكرهم بما أتاحوا لنا هذه الأجواء مِنْ خلال تمهيد دورات تحقيقية تحت إشراف الأُستاذ الوالد المحقق العلامّة الشيخ نجم‌الدين الطبسي حفظه‌الله وحقّاً أقول: لقد استفدنا مِنْ هذه الدورات خير فائدة و اجزلها.

كما و أشكر الأخ حسنين الدبّاغ و بالخصوص الشيخ الدكتور حبيبي‌تبار الذي كان يَحْمل هموم هذه الدورات، بلْ هو المسؤول الأوّل عن القسم الثقافي الذي تربّىٰ فيه و خلال سنوات قصيرة كوادر

جيّدة في التحقيق و التبليغ.

و لتكن هذه خطوة و بادرة مباركة لتربية أجيال في الفقه و الحديث و سائر العلوم الإسلامية و نشرها ان شاءالله.

والحمدلله ربّ العالمين

قم المقدسة ـ محمدمحسن الطبسي

١٣٨٦ هـ ش / ١٤٢٨ هـ ق

www.ketab.ir